

الفصحى والعامية العربية، ولا بد من وعي الدلالة لمباحث فقه اللغة.

ان هذه المستويات التبصيرية، صور واضحة المعالم، كما افصحت عنها الدراسة الحالية، للأصل الذي تعاملت معه قبائل الجزيرة العربية، وان اصابها الوهن واعتراها الضعف عبر عصور الانحدار لجملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. (٤)

الحقّ، انه ليس كل ما تستعمله العامة خطأ، إذ ان في بعض مفرداتها طاقة تعبيرية خاصة، في الامكان استغلالها لاثراء الفصحى وتلقيحها، على حد قول محمود تيمور. (٥)

ان الازدراء والحيف الذي لحق بالعامية، باعتبارها صورة مشوهة ولغة هشة لا ترقى الى مستوى اللغة الفصيحة، سبب هذا التباعد وهذه الجفوة، وكأنها وافدة دخيلة لا تمت الى العربية بادنى صلة.

يقول الدكتور محمود السعران :

« من اخطر ما هو راسخ في اذهان الناشئة من

---

٤- اباطيل واسمار ١٥٣/١

٥- العربية بين الفصحى والعامية ص ٥٩.